الدرس الأول (سؤال وجواب)

س١ : ما القصد من إنزال القرآن ؟

جـ : القرآن الكريم نزل لأمور ثلاثة : التعبد بتلاوته، وفهم معانيه والعمل به .

س٢ : ما الفرق بين التفسير اللفظي والمعنوي ؟

جـ : التفسير اللفظي : هو تفسير الألفاظ فقط ، والمعنوي : هو معرفة ما يراد بالكلام .

س٣ : ما هي أنواع تفسير القرآن كما ورد في المقدمة ؟

جـ : التفسير النقلي ، والتفسير العقلي .

س٤ : ما الدليل الفاصل بين الحق والأباطيل ؟

جـ : الدليل النقلي والدليل العقلي .

س٥ : ما هو العلم كما ذكره المصنف في المقدمة ؟

جـ : إما نقل مصدق عن معصوم ، وإما قول عليه دليل معلوم ، وما سوى ذلك فإما مزيف مردود ، وإما موقوف لا يعلم أنه بهرج ولا منقود .

س٦ : جاء في الشرح عند قوله تعالى : { فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاى } الآية . ما هي كيفية الاتباع ؟

جـ : بتصديق الخبر وعدم معارضته بشبهة ، وامتثال الأمر بألا يعارضه بشهوة .

س٧ : قال تعالى : { وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ } ، وقال تعالى : { يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ } ، ما هي السبل في الآيتين ؟ كيف يجمع بين هذه السبل وسبيل الله عز وجل ؟

جـ : السبل في الآية الأولى : هي الطرق المخالفة ، وسبيله : هو صراط الله المستقيم ، أما في الآية الثانية سبل السلام : هي الطرق الفرعية المؤدية لسبيله من الأقوال وأفعال الخير الظاهرة والباطنة (أعمال القلب والجوارح) .

والجمع بينهما : صراط الله واحد يتوصل إليه السالكون بسبل الأفعال والأقوال الظاهرة والباطنة .

س٨ : كيف استدل الشارح من قوله تعالى : { أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا } على أن القرآن غير مخلوق ؟

جـ : قال تعالى في آية أخري : { أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْر } فجعل الأمر قسيماً للخلق ، والقرآن من الأمر لا من الخلق ، فتبين بهذا أن القرآن غير مخلوق .

س٩ : قال تعالى : { نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ } ، وقال : { وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } ما الفرق بين الهدايتين ؟

جـ : قوله : { نَهْدِي بِهِ } هداية التوفيق وهداية الدلالة ، وأما { وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاط } فهي هداية دلالة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يهدي لله ، ولا يهدي مَنْ ، قال تعالى : { إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْت } (القصص: من الآية٥٦) ، لكن { وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاط } فهو عليه الصلاة السلام يدل الناس ، لكن ليس بيده هداية التوفيق .

الدرس الثاني (سؤال وجواب)

س١ : ما الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه معاني القرآن وما الفائدة من الدليل ؟

جـ : الدليل قوله تعالى : { لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ } ... الآية . سورة النحل :٤٤

والفائدة : أن في ذلك رد واضح على أهل التفويض .

س٢ : علل : قلة النزاع بين الصحابة في التفسير وكثرته في التابعين ؟

جـ : يرجع ذلك لسببين : لنزول القرآن بلغتهم ولقلة الأهواء فيهم .

وكثر في التابعين لكثرة الفتوحات واختلاط الألسنة العربية بالأعجمية مما أدى إلى اختلاف الناس وكثرة الأهواء

س٣ : لماذا اعتمد كثير من أهل العلم على تفسير مجاهد أكثر من غيره ؟

جـ : لأنه أخذه عن ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما آية آية ، يقول : أوقفه عندها وأسأله عن معناها .

وقال الثوري : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به .

س٤ : ما أنواع الاختلاف مع التوضيح ؟

جـ : أنواع الاختلاف : اختلاف تضاد واختلاف تنوع واختلاف أفهام .

اختلاف التضاد معناه : أنه لا يمكن الجمع فيه بين القولين ؛ لا بجنس ولا بنوع ، ولا بفرض من باب أولى .

واختلاف التنوع معناه : أنه يمكن الجمع بين القولين لاتفاقهما في الجنس واختلافهما في النوع .

أما اختلاف الأفهام فهو : اختلاف فهم الدليل بما في ثنايا الكلام .

س٥ : ما نوع الاختلاف الذي كان بين الصحابة في الأحكام ؟

جـ : كان اختلافهم في الأحكام اختلاف تنوع .

الدرس الثالث (سؤال وجواب)

س١ : ما معنى القرآن في اللغة ؟

جـ : القرآن في اللغة : مصدر قرأ بمعنى تلا ، أو بمعنى جمع .

س٢ : ما معنى القرآن في الشرع ؟

جـ : القرآن في الشرع : كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس .

س٣ : ما هي العوامل التي أدت إلى صيانة القرآن ؟

جـ : العوامل التي أدت إلى صيانة القرآن : أن الله تكفل بحفظه ، ولم يستحفظه أحداً من خلقه .

س٤ : أذكر خمسة أوصاف للقرآن كما جاء في كتاب الله تعالى ؟

جـ : قال تعالى : { وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ } [الحجر:٨٧]

وقال تعالى : { ق وَالقُرْآنِ المَجِيدِ } [ق:١]

وقال تعالى : { إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ } [الواقعة:٧٧]

وقال تعالى : { إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ } [الإسراء:٩]

وقال تعالى : { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ } [ص:٢٩]

س٥ : ضع علامة (صح) أو (خطأ) لما يأتي . مع التعليل – إن وجد :

١ – السنة النبوية مصدر الشريعة الإسلامة (خطأ)

لأن القرآن هو مصدر الشريعة الإسلامية وهو الذي أقر السنة كمصدر للتشريع .

والدليل قوله تعالى : {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ ... } [النساء:٨٠]

وقوله تعالى : { ... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ... } الآية [الحشر:٧]

٢ – نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر من شهر رمضان (خطأ)

لأنه لم ينزل كله على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر بل أول ما نزل منه كان في ليلة القدر .

الدرس الرابع (سؤال وجواب)

س١ : ما أول ما نزل من القرآن ؟ وما دلالته ؟

جـ : أول ما نزل من القرآن على وجه الإطلاق قطعاً الآيات الأولى من سورة العلق ، وهي قوله تعالى : { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } [العلق : ١-٥]

ودلالته : ثبوت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات .

س٢ : بما ثبتت رسالة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ : ثبتت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات الخمس الأولى من سورة المدثر . وهي قوله تعالى : { يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ } [المدثر ١-٥]

س٣ : ينقسم نزول القرآن إلى قسمين ما هما ؟ وما معناهما ؟

جـ : ينقسم نزول القرآن إلى قسمين : (ابتدائي ، وسببي) .

القسم الأول الابتدائي : وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه .

القسم الثاني السببي : وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه .

س٤ : ما السبب الذي يقتضي نزول القرآن مع التمثيل .

جـ : السبب الذي يقتضي نزول القرآن هو أحد ثلاثة :

١ - إما سؤال يجيب الله عنه .

مثل قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحَجِّ ... } الآية [البقرة:١٨٩]

٢ - أو حادثة وقعت تحتاج إلى بيان وتحذير .

مثل قوله تعالى : { وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ... } الآية [التوبة:٦٥]

٣- أو فعل وقع يحتاج إلى معرفة حكمه .

مثل قوله تعالى : { قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ ... } الآية [المجادلة:١]